

04_ المجلس الأربعون: شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونصلی ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعین اما بعد فقال الامام ابو داود
رحمه الله تعالى في كتابه السنن بعد ان قال باب الوضوء ثلاثة ثلاثة - 00:00:00
وتقىد لنا هذا الباب بالامس لعل الاستاذ علي ينتبه تقدم لنا هزا الباب بالامس وانا ابلغ ما يتتوضاً به هو ثلاثة وهذا هو الغالب على
حاله عليه الصلاة والسلام - 00:00:30

كما في حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه انه توپاً عليه الصلاة والسلام ثلاثة ثلاثة وكما في حديث عبدالله بن زيد انه توپاً ثلاثة
وفي بعض اعضائه مرتين وكما في حديث علي رضي الله تعالى عنه ايضاً فيه انه عليه الصلاة والسلام توپاً ثلاثة ثلاثة - 00:00:50
وايضاً في حديث عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده قال رحمه الله بعد ذلك باب الوضوء مرتين يعني الوضوء مرتين اي في عند
الانسان يغسل كل عضو مرتين مرتين - 00:01:20

ما عدا مسحة طبعاً مسحة في كل الحالات انما يمسح مرة واحدة في كل الحالات لم يثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه مسح مرتين
او ثلاثة. وتقىد لنا ان اذا مسحنا ثلاثة مرات معنى ذلك غسلنا - 00:01:39

والرأس انما يمسح المشروع فيه المسح لا الغسل. نعم والحكمة ايضاً في مسح الرأس دون غسله واضحة وهي ان الرأس اذا غسل
وخاصة في البرد يعني قد الانسان يتموظ وبارك الله فيكم ايضاً يشق هذا قد يصاب بالبرد - 00:02:03
نعم فلذا شرع تعلمون بالنسبة لمسح الرأس او عندما الماء يدخل في الشعر يجف بسرعة ولا يبقى؟ يبقى. ليس مثل الاعضاء. ليس
مثل الاعضاء بسرعة يبس بالنسبة للشعر يبقى نعم - 00:02:30

فبحمد الله من تيسير الله ورحمته بنا جل وعلا ان الرأس انما يمسح مسحاً وتعلمون ايضاً الرأس في الغالب انه يغطى غالباً انه يغطى
بالعمامه وبالغترة والشمامغ نعم فالرأس في كل الحالات انما يمسح مرة واحدة - 00:02:52
نأتي الى الوضوء مرتين مرتين قال حدثنا محمد بن العلاء وهو ابو كريب الحمداني وتوفي عام ثمانية واربعين ومائتين او سبع
واربعين ومائتين وهو ثقة حافظ من شيوخ اصحاب الكتب الستة - 00:03:19

اصحاب الكتب الستة لعل ابن طاوق ينتبه اشتراكوا برواية عن عشرة من الشيوخ من هم محمد بن بشار؟ ومنهم محمد بن
المثنى العنزي ومنهم نصر بن علي الجهمي - 00:03:41

وغيرهم منهم محمد ابن العلاء نعم قال حدثنا زيد يعني ابن الحبب وزيد ابن الحباب هو العکلي وهو صدوق له بعض الاوهام قال حدثنا
عبدالرحمن بن ثوبان عبدالرحمن هو بن ثابت بن ثوبان الشامي - 00:04:01

نعم وعبد الرحمن ابن ثابت ابن ثوبان له بعض الاوهام له بعض الاوهام وزيد ابن الحباء العقلي صدوق له بعض الاوهام قال حدثنا عبد
الله ابن الفضل الهاشمي وعبد الله بن الفضل ثقة - 00:04:26

قال عن الاعرج وهو عبدالرحمن بن هرمز الاعوج المدني وتوفي عام سبعة عشر ومئة وهو ثقة عالم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:48

تواضاً مرتين نعم توپاً مرتين مرتين. نأتي الى الحكم على هذا الحكم على هذا الحديث نعم هذا الحديث في الحقيقة يعني فيه بعض الضعف
كما ان اسناده غريب. قال الطبراني في مسند الشاميين - 00:05:08

تفوض زيد ابن الحباب بهذا الحديث نعم فهو غريب واسناده ليس بالقوي نعم قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة وهو العبس الكوفي ثقة

حافظ توفي عام تسعه وثلاثين وما تئين قال حدثنا محمد بن سعد وهو العبدي - 00:05:37
البصري وهو ثقة قال حدثنا هشام ابن سعد وهشام ابن سعد هو المدني. هشام ابن سعد فيه ضعف ولكن قد قدم في زيد ابن اسلم - 00:06:04

فقيل انه كان من اثبت الناس في زيد ابن اسلم كما في هذا الحديث قال حدثنا زيد وهو ابن اسلم نعم زيد ابن اسلم العدوى مولاهم وهو امام جليل وعالم نبيل توفي عام ستة وثلاثين ومئة - 00:06:27

خرج له الجماعة يعني البخاري ومسلم وبقية اصحاب السنن قال عن عطاء ابن يسار الهمالي مولى ميمونة وهو ثقة فقيه احد فقهاء المدينة السبعة قال قال لنا ابن عباس رضي الله تعالى عنهم اتحبون - 00:06:54

ان اريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وتقدم لنا ان الصحابة رضي الله عنهم في غير ما حديث وصفوا لنا وضوء من وضوء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:16

نعم ووصفوا ذلك عمليا وليس نظريا وتقدم لنا ان التعليم العملي ابلغ من النبوى. نعم قال قال لنا ابن عباس اتحبون ان اريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ - 00:07:37

ما هنا ليس هناك جواب حذف الجواب لان الجواب ماذا؟ معلوم ولا غير معلوم معلوم اكيد. قالوا له نعم. توضاً كما كان كما رأيت الرسول عليه الصلاة والسلام يفعل نعم بين لنا - 00:08:06

علمنا نعم ولذا لم يذكر الجواب هنا نعم. وهذا مثل ما جاء في قول الله عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون موجود الجوال يا طارق؟ ما موجود؟ الجواب ممحوف لانه لا الجواب معلوم لا يمكن ان يستوي عالم وماذا - 00:08:25

وجاهل ما يحتاج المسألة لا تحتاج المسألة الى جواب هذا شيء معلوم. طيب اذا لماذا يسأل ربنا عز وجل؟ يسأل الناس هذا تقويم ينبههم كيف يستوي جاهل ما عالم؟ لا يمكن ان يستويان. فانتبهوا - 00:08:49

نعم قال فدعا باناء فيه ماء فاغترف غرفة بيده اليمنى وتقدم لنا انه في حديث علي انه غسل يده اصلينا وغسل اليدين ثم ادخلها في ماذا ثم ادخلها في الاناء - 00:09:08

والاسلام علمنا النظافة من جميع ابوابها من اوسع ابوابها علمنا النظافة واكد علينا تأكيدا كبيرا في النظافة حتى قال حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام مرة - 00:09:31

نعم وغسل يوم الجمعة واجب على ماذا على كل محتمل نعم وامرنا بالوضوء. نعم. ومن السنة ان الانسان يتوضأ عند كل صلاة حتى ولو كان طاهرا هذا من السنة الافضل وان صليت اكثر من صلاة بوضوء واحد وانت طاهر لم تحدث فلا بأس - 00:09:52

وقد ثبت في صحيح مسلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام صلى خمس صلوات بوضوء واحد خلا عمر فعلت شيء لم تكن تصنعه من قبل قال عمدا صنعته يا عمر عبدا صنعته يا عمر حتى يعلم امته صلى الله عليه وسلم - 00:10:16

وايضا امرنا بالسواك وحثنا عليه. حثنا على السواك ولم يأمرنا. قال لولا نشك على امتى او موتهم بالسواك عند كل صلاة حتى قال في حديث انس وهذا في البخاري لقد اكتوت عليكم في السواك - 00:10:40

نعم وقال استنسجوا مرتين بالغتين. وقال اذا استيقظ احدكم من نوم الليل فلا يغمض يده في الاناء حتى يفسلها ثلاثا وقال ايضا اذا استيقظ احدكم من نوم الليل فليستنشق الماء بمنخريه ثلاثا فان الشيطان - 00:11:01

بيت على خيشومه او كما قال عليه الصلاة والسلام وقال غطوا الاناء واوكعوا السقاء. غطوا الاناء واوكعوا السقاء نعم وحتى في حديث جابر عندما اخذ الصحابة اتى للرسول عليه الصلاة والسلام بانافهما ومفتوح لم يغطي الاناء - 00:11:22

قال لو عرضت عليه عودا وذا عوض اذا ما عندك ما يغطي الاناء تعرّض عليه ماذا عود لعل ابو انس ينتبه تعرض عليه عود وتقول باسم الله تقول باسم الله - 00:11:46

فان الشيطان لا يستطيع ان يفتح بابا مغلقا. وهذا الذي سميت عليه لا يستطيع الشيطان ان يعني يفعل فيه شيء يعني قد لو حتى ما وقعت فيه دابة او من الهوام - 00:12:02

نعم وزكرنا فيما سبق قصة الكلب في الوفاء جا واحد بيشرب لبن وصار الكلب يصبح يصيح وهو مضبوط يصبح
يصبح قال صاحب الكلب ماذَا فَكَهُ عِنْدَمَا فَكُوهُ جَوَ - [00:12:19](#)

وشرب من اللبن فسقط ماذَا؟ ميتا لان شاف الحية ايه شاف الحية تضع السم في اللبن قبل الحية تضع السم في اللبن. ولذا اذا اريد
وصف انسان بالوفاة فهو مثل ماذَا - [00:12:39](#)

الكلب في الوفاء مثل كلب في الوفاء دعم الكلب نعم وفي المهم يعني حتى لو ما كان يعني هامة او دابة قد نعم تأتي حية وانت ما
تدرى. ما ما تراها - [00:13:01](#)

نعم وقد لا هذا ولا ذاك الشيطان قد يفعل شيء نعم بل اخبر عليه الصلاة والسلام انه في السنة. لعلها ايضا سامي ينتبه انه في السنة
ينزل داء نعم ينزل وباء في السنة ليلة ليلة - [00:13:16](#)

ليلة في السنة ليلة في السنة ينزل وباء فاذا كان الاناء غير مغطى قد ماذَا وقد يقع فيه نعم لا لا لا لا لا لا ليس هنا كل نعم ليلة اربعاء
لا. قد الناس يتشارمون في ذلك لا وانما ليلة في السنة غير معلومة - [00:13:37](#)

نعم فالانسان يعني يحتاط وينتبه ويبذر وسعوا الحافظ رب العالمين جل وعلا فالهمم ما يتعلق بالنظافة هذا نعم اهتمام الاسلام ليس
فوق اهتمام نعم قال فاغترف غرفة بيده اليمنى فتمضمض واستنشق - [00:14:02](#)

ثم اخذ اخرى فجمع بها يديه ثم غسلها وجهه نعم مقترف باليمين وجمع يديه وغسل وجهه نعم ثم اخذ اخوة عسل بها يده اليمنى
الان كم مرة غسل وجهه مرة واحدة وحتى في المزمزة والاستنشاق - [00:14:25](#)

ظاهر ذلك مرة واحدة قال ثم اخذ اخرى فغسل بها يده اليمنى ثم اخذ اخرى فغسل بها يده اليسرى ثم قبض قضاة من الماء ثم نفض
يده ثم مسح بها رأسه واذنيه - [00:14:50](#)

قبض قبضة من الماء ثم كدتها وماها ثم مسح بها رأسه ويديه قال ثم نفض يده ثم مسح بها رأسه واذنيه. ليس بيده مسح بها رأسه
واذنيه نعم. وجاء في ما تقدم الله مسح يده اليمنى باليمنى - [00:15:10](#)

حتى يمسح رأسه وتقدم ان السنة تبدأ من منابت الشعر الى المخ وثم ترجع ثم قبض قبضة اخرى من الماء فرش على رجله اليمنى
وفيها النعل ثم مسحها بيديه والمقصود هنا بالمسح - [00:15:38](#)

الفسل اليس الى الان يقال تمسحت يعني ماذَا نعم اغتسل توضأت الى الان هذه لغة عربية فصيحة. تمسحت يعني توضأت غسلت
اعظائي بالماء نعم فاذا مسحها بيديه هنا بارك الله فيكم المقصود بذلك - [00:15:57](#)

الفسل قال يد فوق القدم ويد تحت النعل وهذا النعل بارك الله فيك واحيانا تكون الخفاف نعلة يعني تكون من جلد ويمشون عليها
والا يعني ما في حاجة ان يغسل باطن النعل - [00:16:25](#)

وطبعا هنا استعمل اليدين وفي حديث علي غسل رجله اليمنى بيده اليسرى وغسل رجله اليسرى بيده ايضا اليسرى. نعم
هذا الذي ثبت في السنة قال ثم صنع باليمنى مثل ذلك - [00:16:49](#)

نعم طبعا هذا الحديث فيه هشام بن سعد وفيه بعض الكلام نعم وقد جاء في رواية سليمان بن بلال وقد تابع هشام بن سعد ولكن
تابعه بلفظ اصح قال فرش عليها حتى غسلها - [00:17:12](#)

هذا لفظ البخاري هذا في البخاري قال فرش عليها حتى غسلها اخرجه البخاري وقد تابع محمد بن عجلان تابع سليمان ابن بلال على
على هذا اللفظ كما عند النسائي اذا في رواية سليمان ابن بلال ومحمد ابن عجلان وكلاهما عن زيد ابن اسلم انه رش عليها حتى ماذَا -
[00:17:38](#)

غسلها انت اذا رشيت رشيت راح ماذَا اه نعم واحد نعم تعم القدم بالغسل. نعم وهذا اللفظ اصح نعم وهذا في البخاري فهو
المقدم ثم قال بابن الوضوء مرة - [00:18:08](#)

اذا الوضوء ثلاثا ومرتين ومرة نعم رواية هشام بن سعد كما تقدم فيها ضعف ويغنى عنها الرواية سليمان ابن بلال وليس في رواية
سليمان بن بلال استعمال كلتا اليدين. الثابت يدك اليسرى. تغسل اليمين وتغسل اليسار - [00:18:28](#)

قال الوضوء مرة نعم قال حدثنا مسدد وهو ابن مسوهد ابن مسريل ابن مستورد الاسدي قال حدثنا ان توفي عام ثمانية وعشرين
ومائتين. قال حدثنا يحيى هو ابن سعيد القطان الامام البصري. توفي عام ثمانية وتسعين - 00:18:52

قال عن سفيان هو الثوري. سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الامام نعم وتوفي عام واحد وستين ومئة قال حدثني زيد ابن اسلم
وهو العدو مولاهم توفي عام ستة وثلاثين ومئة. قال انا طالب يسار وهو الهلالي. قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الا اخبركم -
00:19:13

بموضوع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضاً مرة نعم وهذا استناد صحيح وقد خرجه البخاري في صحيحه من طريق سفيان
به. نعم ولكن هذا اللفظ الذي عندنا مختصر نعم واتقدم ذكر بعض - 00:19:43

لفظ او بعض الفاظ هذا الحديث. اذا الوضوء ممكن ثلاث مرات ولا تجوز الزيادة على الثالث وممكن مرتين وممكن مرة وممكن بعض
اعضائك ثلاثة وبعضها مرتين بعضها مرة. نعم قل هذا بحمد الله ممكن. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:20:07